دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري

د . صالح بن عبد الله بن مسعود العقيل

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية وأثره في التغير الاجتماعي والأمن الفكري من وجهة نظر النخب العلمية في المجتمع السعودي وذلك لتحقيق جملة من الأهداف التي لخصها الباحث في :

١- التعرف على مكونات الحراك الثقافي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

٢- التعرف على مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٣- التعرف على العلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٤- التعرف على أثر الحراك الثقافي والاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

حيث سعى الباحث لتحقيق تلك الأهداف من خلال عدد من التساؤلات التي تعكسها ، وتوصل إلى النتائج التالية :

أولاً: النتائج المتعلقة بمكونات الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

أظهرت نتائج الدراسة أن مكونات الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية هي على الترتيب كما يلي:

١- معارض الكتب الدورية.

٢- تطور الجامعات في المملكة العربية السعودية.

٣- البعثات العلمية للخارج.

٤- الشبكة العنكبوتية.

٥- إسهام رجال العلم.

٦- مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية.

٧- المؤتمرات العلمية المحلية.

٨- المشاركة في المؤتمرات الدولية.

٩- الدور التعليمي والتوعوي للمسجد.

١٠- عدد البحوث المنشورة .

١١- معدل الصحف والجرائد المنشورة.

١٢- المسابقات العلمية.

١٣- استقطاب الخبراء الأجانب.

١٤- معدل الكتب والمؤلفات المنشورة.

١٥- القنوات الفضائية.

١٦- إسهام الكتّاب والصحفيين.

١٧- الاختلاط بالشعوب الأخرى.

١٨- وسائل الاتصالات (الجوال أو البريد الالكتروني).

١٩- البرامج الإعلامية.

٢٠- المجلات المنشورة بأنواعها.

٢١- المشاركات الوطنية في المعارض الدولية.

٢٢- الانفتاح الاقتصادي على العالم.

٢٣- النوادي الأدبية.

٢٤- الصالونات الأدبية.

٢٥- براءات الاختراع.

٢٦- المشاركات في الاستحقاقات الرياضية الدولية.

٢٧- تجمعات مواسم الحج والعمرة.

٢٨- المهرجانات الوطنية.

٢٩- التطور الاستهلاكي.

٣٠- المتاحف والمعارض.

- النتائج المتعلقة بمكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

أظهرت نتائج الدراسة أن مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية هي على الترتيب كما يلي:

١- تمثل الأسرة أساس الأمن الفكري لأفرادها.

٢- تعتبر المدرسة من أهم مكونات الأمن الفكري ودعائمه.

٣- تعد مؤسسات التعليم العالي من أهم مكونات الأمن الفكري ودعائمه.

٤- يمثل المسجد الركيزة الأساسية في مكونات الأمن الفكري ويعتبر أهم دعائمه.

٥- تعد وسائل الإعلام المرئية من قنوات ومكونات الأمن الفكري.

٦- يقوم علماء الدين بدور مهم في تكوين الأمن الفكري وتدعيمه.

٧- لوسائل الإعلام المسموعة دور مهم في الحفاظ على الأمن الفكري.

٨- الندوات العامة من الجوانب المهمة لمكونات الأمن الفكري.

٩- تعمل الصحف والمجلات على تنمية الأمن الفكري وتدعمه.

١٠- المسابقات الدينية من مكونات ودعائم الأمن الفكري للمجتمع وأفراده.

- النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية هي على الترتيب كما يلي:

١- حماية المجتمع وأفراده من الأفكار الضالة.

٢- حماية المجتمع من الخرافات والأفكار اللاعقلانية.

٣- توعية المجتمع من الوقوع في براثن الإرهاب.

٤- وقاية أفراد المجتمع من الانحراف.

٥- وقاية المجتمع من الجريمة.

٦- المعرفة والوعي الديني..

٧- الحفاظ على مفهوم المواطنة والهوية الوطنية.

٨- توعية المجتمع من مخاطر الغزو الفكري.

٩- توعية المجتمع من مخاطر التعصب القبلي والعرقي.

١٠- وقاية المجتمع من الإشاعات والحرب النفسية.

- النتائج المتعلقة بأثر الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

أظهرت نتائج الدراسة أن أثر الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية هو على الترتيب كما يلي:

١- البعثات العلمية للخارج.

٢- إسهام رجال العلم.

٣- الدور التعليمي والتوعوي للمسجد.

٤- تطور الجامعات في المملكة العربية السعودية.

٥- معارض الكتب الدورية.

٦- الشبكة العنكبوتية.

٧- البرامج الإعلامية.

٨- القنوات الفضائية.

٩- استقطاب الخبراء الأجانب.

١٠- المشاركة في المؤتمرات الدولية.

١١- مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية.

١٢- إسهام الكتّاب والصحفيين.

١٣- المؤتمرات العلمية المحلية.

١٤- معدل الصحف والجرائد المنشورة.

١٥- معدل الكتب والمؤلفات المنشورة.

١٦- عدد البحوث المنشورة.

١٧- النوادي الأدبية.

١٨- الاختلاط بالشعوب الأخرى.

١٩- الصالونات الأدبية.

٢٠- وسائل الاتصالات (الجوال أو البريد الالكتروني).

٢١- الانفتاح الاقتصادي على العالم.

٢٢- المشاركات الوطنية في المعارض الدولية.

٢٣- المشاركات في الاستحقاقات الرياضية الدولية.

٢٤- المسابقات العلمية.

٢٥- المجلات المنشورة بأنواعها.

٢٦- المهرجانات الوطنية.

٢٧- تجمعات مواسم الحج والعمرة.

٢٨- التطور الاستهلاكي في المجتمع.

٢٩- المتاحف والمعارض.

٣٠- براءات الاختراع.

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدم الباحث عددا من التوصيات التي تتلخص فيما يلي:

١- الاهتمام بمعارض الكتب المحلية والدولية والعمل على توفير مصادر متنوعة للحراك المعرفي.

٢- الاهتمام بالمؤتمرات الدولية، وتشجيع العلماء والأساتذة للمشاركة ودعمهم لما فيها من مردود جيد على الفرد والمجتمع.

٣- رعاية مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية، وتقديم المساندة والدعم والتطوير المستمر لمواكبة الثورة العلمية والعولمة.

٤- زيادة أعداد الجامعات وتنويع تخصصاتها كأحد مصادر الحراك الثقافي والثقافي ولتوفير بيئة مناسبة للتفاعل والحوار المعرفي.

٥- رعاية المخترعين ومخترعاتهم وبراءات الاختراع وتشجيعهم وتقديم العون لهم ورعاية الموهوبين وتنظيم روح المنافسة والطموح لبناء جيل متقدم مواكب لمتغيرات وتطورات العصر.

٦- الاهتمام بالمجلات والصحف المنشورة كأحد مصادر الثقافة والمعرفة ومصدر من مصادر الحراك الثقافي والمعرفي.

٧- الاهتمام ورعاية الصالونات والنوادي الأدبية وتنظيم المسابقات والأمسيات وإيجاد روح المنافسة وتنمية الإبداع والابتكار.

٨- محاربة المفاهيم والأفكار الضالة وتوعية المجتمع بها ومحاربة الإشاعات وتثقيف المجتمع بمصادر معلوماتية وإخبارية سليمة وصادقة ومؤكدة.

٩- تقديم التسهيلات للمبتعثين للخارج وتقليل الإجراءات والروتين ليمكنهم تحصيل مواصلة دراستهم وتشجيعهم على التقدم والإنتاج.

١٠- تخفيض تكلفة الانترنت لاستفادة كافة أفراد المجتمع من هذه التقنية العلمية المتطورة.

١١- ضرورة مشاركة الأسرة في توعية أبنائها بأسس الأمن الفكري والتربية الإسلامية السليمة وتوليد روح المواطنة والولاء والانتماء.

١٢- ضرورة اهتمام المدرسة بمبادئ الأمن الفكري ونشرها بين أفرادها وعقد ندوات توعوية دورية للطلاب في مفهوم الأمن الفكري.

١٣- ضرورة قيام علماء الدين بتوعية أفراد المجتمع ضد الأفكار الضالة من خلال المساجد والقنوات التلفزيونية والإذاعة والصحف.

١٤- توجيه وسائل الإعلام نحو أعلام هادف مفيد ومثقف والبعد عن الإعلام المنافي لتقاليد المجتمع وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

١٥- الاهتمام بالمسابقات الدينية والعلمية وتشجيعها وتنويعها وتكريم الفائزين لإيجاد روح المنافسة والحماس والمثابرة.

١٦- ترسيخ المواطنة والهوية الوطنية في عقول الأفراد والعمل على توجيه الولاء والانتماء الوطني وطاعة ولاة الأمر.

١٧- العمل على وقاية المجتمع من الجريمة والانحراف والانزلاق بطريق الإرهاب.

١٨- توعية المجتمع من مخاطر التعصب القبلي والعرقي وخلق روح التسامح والحلم والتواضع.